5. أنواع البحوث والدراسات في بحوث الإعلام والاتصال:

يعرف ميدان البحث في علوم الإعلام والاتصال عديد من تصنيفات البحوث، وهذا لا يتعلق بهذا التخصيص وإنما يتعلق بالاختلاف الذي تعرفه منهجية البحث العلمي، أي أن الأدبيات النظرية الخاصة بالمنهجية، وعليه لا يمكن إيجاد اتفاق موحد حول هذه التصنيفات والتقسيمات، ربما يعود ذلك الاختلاف بين المدارس واختلاف التخصصات العملية التي ينتمي إليها الباحثون، كما « قد ينشأ الاختلاف في التصنيف بين الباحثين في التخصصات ذات الطابع النظري والباحثين في التخصصات ذات الطابع التطبيقي، وقد يكون الاختلاف والتباين ما يبرره، سيما وإن هذا التباين لم يكن وليد المصادفة، وإنما تبلور عشرات السنين».[1]

1- أنواع البحوث العلمية:

من بين أنواع البحوث العلمية وتصنيفاتها نجد ما يلي:

1- تصنيف حسب التخصص العلمي الذي تنتمي إليه المشكلة المبحوثة، مثل بحوث علوم الإعلام، بحوث اجتماعية، بحوث سياسية، وغيرها من التخصصات العلمية.

2- هناك تصنيف حسب نوع البيانات التي يقوم الباحث بجمعها، والتي تقسم إلى:

- بحوث كمية، حيث تكون بيانات عددية رقمية وإحصائية.
- بحوث كيفية: وبياناتها عبارات وجمل وفقرات.

3- كما يمكن أن تصنف « الأبحاث العلمية وفقا للمجال الذي تجرى فيه الدراسة، أي في ميدان الظاهرة المبحوثة، وتقسم الأبحاث وفقا لهذا المعيار إلى خمسة أنواع كالآتي:

- البحوث المكتبية أو الوثائقية.
- البحوث الميدانية أو الحلقية.
- البحوث التجريبية.
- البحوث التتبعية أو التطويرية.
- بحوث التماثل أو المحاكاة.[2]

4- ومن التصنيفات المعتمدة أيضا حسب المنهج المعتمد، حيث لا تفكر باسم نوع البحث وإنما نوع المنهج المعتمد لدراسة المشكلة وبحثها، ومن المناهج:

- المنهج المسحي، المنهج المقارن، المنهج التجريبي، المنهج التاريخي ...الخ

5- وتقسم أيضا حسب الميدان الذي تقام فيه الدراسة، وهذا إلى كل من:

- بحث مخبري (معملي): وهو البحث الذي ينجز داخل المخبر معتمدا على تجهيزات معينة تفرضها طبيعة الدراسة وأهدافها.
- بحث ميداني (تطبيقي): الذي ينجز في الميدان حيث ينتقل الباحث إلى مكان وجود الظاهرة أو البيانات التي يقوم بجمعها.

هذه بعض التصنيفات الموجودة وغيرها كثير، ولكن من خلال إطلاع الدراسات التي أنجزت في ميدان علوم الإعلام والاتصال نجد التصنيف المعتمد فيها هو:

---

(1)

(2)-

- البحوث الاستكشافية (الأولية).
- البحوث الوصفية.
- البحوث السببية (بحوث اختيار العلاقات السببية).

وعليه يمكن تقسيم هذه الأنواع إلى كل من:

1. **البحوث الاستكشافية (الاستطلاعية، التمهيدية):** « تستهدف التعرف على ظاهرة أو مشكلة محددة بغرض اكتشاف حقائق أو أفكار جديدة تساعد الباحثين على تحديد أبعاد مشكلة البحث بصورة دقيقة»[3]، وعليه فإن هذا النوع من البحوث «تساعد الباحثين في التعرف على الظواهر التي يرغبون في دراستها وتعميق البحث فيها».[4]

2. **البحوث الوصفية:** هذا النوع من البحث يركز « على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف أو جماعة أو فرد معين، وتكرارات حدوث الظاهرات المختلفة».[5]

كما أن «هذا النوع من البحوث والدراسات يشمل دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو موقف أو عدد من الأفراد أو مجموعة من الأحداث أو الأوضاع أو المواقف الاجتماعية».[6]

3. **البحوث السببية:** تعمل هذه البحوث « على اختبار الفروض السببية بين متغير أو متغيرا أو مجموعة من المتغيرات المؤثرة في حدوث الظاهرة التي تجرى دراستها»[7]، أي أنها « تتناول دراسة الأسباب المختلفة والمؤدية لحدوث الظاهرة أو المؤدية إلى تكرارها، وغالبا ما تشترك مجموعة من العوامل في حدوث الظاهرة».[8]

---

(3)_
(4)_
(5)_
(6)_
(7)_
(8)_